الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/41/443
7 July 1986
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الدورة الحادية والاربعون
البند ٦٩ من القائمة الاولية *

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط

رسالة مؤرخة في ٤ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، موجّهة إلى الأمين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة

لي الشرف بأن أرفق طيا نص رسالة إ. أ. شيفاردنادزه وزير الخارجية في إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، تتعلق بتعزيز الأمن في البحر الابيض المتوسط . وأرجو إتخاذ اللازم لتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٩ من القائمة الاولية .

(توقيع) ف. س. سافرنشوك
القائم بالاعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة

* A/41/50/Rev.1 .

Digitized by UNOG Library

المرفق

رسالة موجّهة إلى الأمين العام من وزير خارجية الاتحاد السوفياتي

في الحالة الدولية الراهنة التي تتسم بالتوتر والتعقيد ، تدعو الحاجة الملحّة الى إتخاذ إجراء عملي يتيح ، عن طريق الجهود المتضافرة للدول ، تحقيق تغيير نحو الأفضل والبدء في التحرك نحو إقامة نظام للأمن الدولي شامل وموثوق بحيث يضم جميع المناطق في العالم . ووفقاً لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، فإن جميع الاجراءات التي يتخذها الاتحاد السوفياتي في سياسته الخارجية والنهج الذي يتبعه بالنسبة للمشاكل الدولية ، بما في ذلك مشكلة ضمان الأمن في البحر الأبيض المتوسط ، موجّهة نحو إحراز هذا الهدف .

لقد استرعى الاتحاد السوفياتي أكثر من مرة إهتمام مجتمع دول العالم ، على أرفع المستويات السياسية في بعض الأحيان ، الى الحالة الشاذة التي تتبلور في هذه المنطقة الكثيفة السكان من العالم . ولقد أصبحت المنطقة أساسا ساحة للمواجهة العسكرية ، وباتت متخمة بالأسلحة بما فيها أشد الأسلحة تدميرا أي الأسلحة النووية .

إن أسباب ذلك معروفة جيدا : فهي ناجمة مباشرة عن سياسة "العالمية الجديدة" التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية وطموحاتها الامبريالية التي تهدف الى زعزعة إستقرار الدول التي لا تتفق معها ، والى قمع حركات التحرير الوطنية .

وقد بلغت حالة التوتر أقصاها في هذا الجزء من العالم نتيجة لحشد الوجود العسكري للولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل ، إضافة الى الاستعدادات العسكرية الواسعة النطاق ، والمناورات المستمرة قرب سواحل البلدان المستقلة في المنطقة ، وأعمال الاستفزاز بشأن قبرص ، وحملة التشهير بسوريا ، والتهديدات باستخدام القوة ضد بلدان أخرى في حوض البحر الأبيض المتوسط ، والأعمال العدوانية التي يقوم بها الشريك الاستراتيجي للولايات المتحدة ألا وهو إسرائيل ، وأخيرا الحملة السادرة ضد ليبيا . وقد وصلت الأمور الى حد قيام الولايات المتحدة بشن هجوم مسلح مباشر على ليبيا وهي دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة ، وذلك في إنتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي المتعارف عليها . بل ان الولايات المتحدة لم تكف حتى الآن عن التهديد بشن هجمات ضد ليبيا . ان هذه السياسة من الارهاب الذي تمارسه الدولة ، قد تؤدي الى عواقب وخيمة تتجاوز ما هو أبعد من منطقة البحر الأبيض المتوسط .

../..

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح تماما أن تطور الحالة في الشرق الأوسط يؤثر مباشرة على عدة بلدان ، من بينها الاتحاد السوفياتي . وإن إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، إذ يشعر بمزيد من القلق من أجل ضمان أمن هذه المنطقة ، يؤيد بشدة إقتراح البلدان غير المنحازة بتحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط الى منطقة يسودها أمن وتعاون دائمان ، وهو على إستعداد لمساهمة كبيرة في تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط على نحو ما دعت إليه الجمعية العامة في قرار إعتمدته في دورتها الاربعين (القرار ١٥٧/٤٠ المؤرخ في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥) .

وما تزال الاقتراحات السوفياتية قائمة فيما يتعلق بشمول هذه المنطقة بتدابير متفق عليها لبناء الثقة ، وتخفيض القوات المسلحة ، وسحب السفن الحاملة للاسلحة النووية من البحر الأبيض المتوسط ، وعدم وزع الاسلحة النووية في أراضي دول البحر الأبيض المتوسط غير النووية ، وقبول الدول النووية بالتزام يقضي بعدم استخدام تلك الاسلحة ضد أي بلد من بلدان البحر الأبيض المتوسط لا يسمح بوزعها على أرضه .

ولقد تقدم الاتحاد السوفياتي مؤخرا بمبادرة جديدة بعيدة الاثر لسحب الأسطولين البحريين للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من البحر الأبيض المتوسط .

وفيما يخص بلدنا ، فلا حاجة لقواته البحرية ، من ناحية المبدأ ، للبقاء في البحر الأبيض المتوسط على اساس دائم . بيد أن الاتحاد السوفياتي مضطر للابقاء على سفنه هناك بصورة دائمة لسبب اساسي وحيد وهو وجود الاسطول السادس للولايات المتحدة المجهز بالقذائف النووية على مقربة مباشرة من حدودنا مما يهدد أمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وحلفائه واصدقائه . فإذا ما سحبت الولايات المتحدة اسطولها من البحر الأبيض المتوسط ، وهي تبعد عنه آلاف الأميال ، فسيقوم الاتحاد السوفياتي عندئذ بنفس العمل في آن واحد . ونحن مستعدون للدخول دون شرط في محادثات بشأن هذه القضية .

ونرى أنه يمكن تحديد مزيد من الخطوات لتعزيز الأمن في هذه المنطقة في ضوء الاقتراحات السوفياتية الواردة في البيان المؤرخ في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ بشأن القضاء على اسلحة التدمير الشامل (النووية والكيماوية على السواء) بحلول نهاية القرن الحالي (انظر الوثيقة A/41/97) .

ان تنفيذ هذه التدابير العملية ، الى جانب تخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في أوروبا سوف يؤدي بلا ريب الى تحسّن الحالة في البحر الأبيض المتوسط والعالم ككل ، وسيدعم تعزيز الأمن وإقامة علاقات طبيعية فيما بين الدول .

../..

Digitized by UNOG Library

ان الامر يقتضي ، اكثر من أي وقت مضي ، اتخاذ خطوات عاجلة لتخفيف حدة التوتر الشديد وتطبيع الحالة في البحر الابيض المتوسط . وتحقيقا لهذه الغاية يستلزم الامر جهدا دؤوبا من جانب الأطراف المعنية كافة .

والاتحاد السوفياتي مقتنع بأن مشكلة الامن في البحر الابيض المتوسط يجب حلها على اساس الجهود المشتركة من جانب الدول ، وفى هذا الاطار يتخذ الاتحاد السوفياتي موقف التفهّم حيال مبادرات بلدان البحر الابيض المتوسط غير المنحازة التي تقوم حاليا بالتحضير لعقد مؤتمرها الثاني ، في مالطة هذا العام . ونحن نعتبر أنه من الممكن أن يؤدي اجتماع موسع مماثل لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا دورا مفيدا أيضا . ويمكن أن تشارك فيه الولايات المتحدة والبلدان المهتمة الاخرى ، بالاضافة الى دول البحر الابيض المتوسط والدول المتاخمة للمنطقة . وفي مثل هذا المؤتمر يمكن للدول التوصل الى اتفاق بشأن وضع توصيات محددة لانشاء نظام للسلم والامن لمنطقة البحر الابيض المتوسط .

ولقد كانت مسألة البحر الابيض المتوسط قيد نظر الامم المتحدة عددا من السنين ، وأظهرت المناقشة مدى ما تشعر به الاغلبية الساحقة من الدول من قلق ازاء المسار الخطير للاحداث في هذه المنطقة . واجمالا ، فقد اتخذت مقررات مفيدة بهذا الصدد ، لكن الحالة الراهنة تجعل من اللازم اتخاذ تدابير ملموسة من شأنها أن تفضي الى تعزيز الامن في البحر الابيض المتوسط ، ويمكن أن يكون الاجتماع الموسع الذي اقترحناه بشأن هذا الموضوع ، موصلا لهذه الغاية .

ويرى الاتحاد السوفياتي أنه ينبغي على الامم المتحدة أن تستخدم كل سلطتها والامكانيات المتاحة لها تعزيزا لتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط ، بشكل عملي ، الى منطقة سلم مستقر ، وأمن وتعاون للجميع .

- - - - -

Digitized by UNOG Library